

أ.د. علي الشبل | شرح الفصول في سيرة الرسول (17)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه اما بعد فهذا المجلس السادس والسبعون في مذكرتي الفصول في اختصار سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم للحافظ ابي الفدا اسماعيل ابن عمر ابن كثير -

00:00:00

الدمشقي رحمه الله وقد بلغنا الى فصل في رسله الى الملوك عليه الصلاة والسلام. نعم الشيخ الاول الفصل. ها؟ ابدأ من اول الفصل. نعم. نعم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى اله - 00:00:26

صحبته اجمعين. اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين والسامعين. قال المؤلف رحمه الله تعالى فصل رسله الى الملوك رسله. رسله الى

الملوك. اللهم صلي وسلم عليه يعني رسل النبي عليه الصلاة والسلام الى الملوك - 00:00:48

وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم بعد معاهدته مع مشركي مكة في صلح الحديب يتفرغ لدعوة الملوك والممالك المحيطة به وكاتب ملوك الدنيا ممن يصلهم. كتب المقوق صاحب مصر - 00:01:08

والنجاشي وبعث اليه آ عمرو بن امية الظمري وبعث دحية الكلب الى هرقل عبد الله بن حذافة السهمي الى كسرى وبعث الى المنذر بنساوي ملك البحرين صلى الله عليه وسلم. نعم - 00:01:31

في ذكر رسله الى ملوك الافاق ارسل صلى الله عليه وسلم عمرو بن امية الضمري الى النجاشي بكتاب عمرو بن امية رضي الله عنه

نعم عمر بن امية الظمري الى النجاشي بكتاب فاسلم رضي الله عنه ونور ظريحه. نعم النجاشي اسم - 00:01:53

لكل من ملك على الحبشة يقال له النجاشي واسم هذا النجاشي الذي اسلم اصحمة بعث النبي صلى الله عليه وسلم اليه كتابا بعثه مع عمرو ابن امية الظمري اخو هلال ابن امية الظمري احد الثلاثة الذين - 00:02:16

تخلف عنه في تبوك مرارة ابن الربيع الظمري اه مرارة ابن الربيع وهلال ابن امية الظمري وكعب بن مالك الانصاري رضي الله عنه اسلم النجاشي ومات بعد هذا الكتاب بنحو سنتين او اقل - 00:02:40

ونعاهن النبي عليه الصلاة والسلام في السنة التاسعة اي اخبر عن موته فخرج الى المصلى وكبر عليه اربع ولهذا قال رضي الله عنه ونور ضريحه رضي الله عنه لانه في عداد التابعين - 00:03:03

لقي الصحابة ولم يلقى النبي عليه الصلاة والسلام. اللهم صلي وسلم. ونور ضريحه اي قبره بنور الايمان ولهذا يلغز من هو التابعي الذي صلى عليه النبي عليه الصلاة والسلام هو النجاشي صلى الله عليه صلاة الغائب - 00:03:22

الله اكبر نعم ودحية بن خليفة الكلبي الى هرقل عظيم الروم فقارب وكاد ولم يسلم وقال بعضهم بل اسلم وقد روى سنيد بن داود في تفسيره حديثا مرسلًا فيه ما يدل على اسلامه - 00:03:43

وروى ابو عبيد في كتاب الاموال حديثا مرسلًا ايضا فيه تصريح بعدم اسلامه. نعم بعث عليه الصلاة والسلام دحية الكلبي دحية ابن خليفة الكلب وكان من اجمل الصحابة سورة بعثه الى - 00:04:02

الى قيصر الى هرقل وكل من ولي الروم يسمى قيصر. ومن ولي الفرس يسمى كسرى دفع النبي كتابه الى صاحب ايلياء ودفع صاحب ايلياء كتاب النبي عليه الصلاة والسلام الى هرقل وكان - 00:04:20

مع صاحب ايلياء اعلم رجلين في دينهما دين النصارى اختلفوا هل اسلم ولا ما اسلم قد جاء في صحيح في الصحيحين حديث عبد الله ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم دفع - 00:04:43

كتاب فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الهى رقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى اما بعد اسلم تسلم يؤتيك

الله اجرک مرتين فان ابيت فانما عليك اثم الاريسين - [00:05:02](#)

وهو اسم لعامة الروم وقل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من نور

الله فان تولوا - [00:05:23](#)

اقول اشهدوا بان مسلمون اختلفوا هل اسلم ولا ما اسلم؟ ذكر ان سنيد بن داوود روى مرسلًا انه بتفسيره انه اسلم وروى ابو عبيد في

كتاب الاموال ما يصرح انه لم يسلم. والصحيح ان هرقل لم يسلم - [00:05:40](#)

فان كان اسلم سرا لا نعلم ذلك فالله اعلم به لكن في حديث ابن عباس في قصته هرقل مع ابي سفيان ظاهرها انه لم يسلم لكنه كاد

وقارب وحث قومه - [00:06:01](#)

وقال لابي سفيان انه ان اوان زمن نبي وما كنا نظنه منكم ولو كنت اعلم ان تبلغ لذهبت اليه وغسلت ما ما تحت قدمي هذه اشارة الى

المقاربة مقارنة الاسلام - [00:06:17](#)

نعم وبعث عبدالله بن حذافة السهمي الى كسرى ملك الفرس. ملكي. ملك الفرس. فتكبر ومزق كتابه صلى الله عليه وسلم تمزقه الله

وممالكه كل ممزق بدعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه بذلك. نعم - [00:06:36](#)

بعث عبدالله بن حذافة السهمي الجليل بعثه النبي بكتابه الى كسرى وتكبر كسرى اسم لمن ملك على الفرس. تكبر وتعظم فلما قرئ

عليه كتاب النبي عليه الصلاة والسلام ازداد عجبه وكبره وتيهه - [00:06:58](#)

وكانوا يحتقرون العرب ويزدرونهم فاخذ الكتاب من الترجمان فمزقه امام عبد الله ابن حذافة السهمي ورمى بالكتاب وقال لعبدالله

بن حذافة لولا ان الرسل لا تقتل لقتلتك فرجع عبد الله ابن حذافة واخبر النبي عليه الصلاة والسلام بصنيعته - [00:07:23](#)

ودعا النبي عليه وهذا ليس انتصارا من النبي لنفسه ولكن غيرة على دين الله والدعوة اليه دعا عليه ان يمزقه الله وان يمزق ممالكه

قالوا من ذلك الملك الى اخر ملوكهم كسرى انشروا تولى اربعت عشر - [00:07:49](#)

كسرى منهم ابنته حتى قال عليه الصلاة والسلام في حديث ابي بكره رفيع ابن الحارث الثقفي كما رواه البخاري لما تولى لما مات

كسرى وتولت بعده بنته قال لا يفلح قوم ولوا امرهم امرأة - [00:08:12](#)

فاصابتهم دعوة نبينا عليه الصلاة والسلام وهكذا كل متكبر متغطر عن الحق لا يقبله فانه عرضة لهذا العقاب في الدنيا قبل الآخرة

نعوذ بالله نعم احاطب بن ابي بلتعة الى المقوقس ملك الاسكندرية ومصر فقارب ولم يذكر له اسلام وبعث الهدايا اليه - [00:08:35](#)

صلى الله عليه وسلم والتحف. ليش ليش ما قال ملك الاسكندرية والقاهرة ما في القاهرة ذاك الوقت بان القاهرة انشأها المعز الفاطمي

وانما كان شماليها الفسطاط فسطاط عامر بن العاص - [00:09:03](#)

وكانت مملكة مصر في الاسكندرية وهي في اقصى دلتا النيل بعث حاطب بن ابي بلتعة وهو من اهل بدر من المهاجرين الى المقوقس

وهو اسم لكل من ولي على القبط - [00:09:23](#)

يقال له مقوقص كما النجاشي من ولي على الاحباش وقيصر من ولي على الروم. وكسرى من ولي على من قارب واجل رسول الله

حتى انه وضع كتاب النبي على رأسه - [00:09:46](#)

وبعث للنبي بجاريتين وبغلتين غير الهدايا من الكسبية وغيرها الجارية منهما ماري القبطية واختها الجهة الاخرى اهداها النبي لحسان

ابن ثابت والبغلتان احدهما دلدل ويقال دلدل وكان النبي صلى الله عليه وسلم يركبها وقد مرت علينا في بغاله ومراكبه صلى الله

عليه وسلم. اللهم صلي وسلم - [00:10:07](#)

قارب لكنه لم يسلم وفي موقفه اه هرقل وموقفه صاحب النسر تصديق لما قاله الله جل وعلا عن النصارى ذلك بان منهم قسيسين

ورهبان وانهم لا يستكبرون في مقابل فعل من - [00:10:42](#)

كسرى عباد النار الذين فيهم الشعوبية من جهة والاستكبار من جهة ثانية نعم وعمرو بن العاص الى ملكي عمان فاسلما وخليا بين

عمرو والصدقة والحكم بين الناس رضي الله عنهما. نعم - [00:11:08](#)

بعث عمرو بن العاص الى ملكي عمان اخوان كان يملكان اهل عمان من الازد اسلم وترك عمرا بين تعليم الناس والحكم بينهم وبين اخذ الصدقة وبعثها للنبي عليه الصلاة والسلام - [00:11:31](#)

نعم وسليط بن عمرو العامري الى هودة بن علي الحنفي باليمامة. نعم بعث سليط بن عمرو العامري الى هودة يقال هودة ابن علي الحنفي كان ملكا على اليمامة ولم يأتي انه اسلم - [00:11:50](#)

وقيل انه اسلم. نعم وشجاع بن وهب الاسدي الى الحارث الاسدي وشجاع بن وهب الاسدي الى الحارث بن ابي شمر الغساني ملك البلقاء من الشام. نعم بعث سابعاً شجاع بن وهب الاسدي - [00:12:12](#)

الى الحارث ابن ابي شمر الغساني وهما من القبائل القحطانية وكان ملك البلقاء البلقاء هي الاردن بلاد الشام نعم والمهاجر بن ابي امية المخزومي الى الحارث الحميري. نعم بعث المهاجر ابن ابي امية الحميري - [00:12:29](#)

الى الحادث المخزون. المهاجر ابن ابي امية المخزومي الى الحارث آآ الحميري في اليمن قيل انه كان في جهة اب او نحوها واسلم الحارث الحميري نعم المنذر بنساوي العبدى ملك البحرين فاسلم. نعم. بعث تاسعا العلاء ابن - [00:12:52](#)

رضي الله عنه الى المنذر بن ساوي ملك البحرين والبحرين ما هي البحرين الاحساء هي الاحساء وهي هجر ما هي بالبحرين الجزيرة الان المعروفة هذي تسمى سابقا دلم او دلمون - [00:13:20](#)

وانتقل اليها اسم البحرين حديثا اما المقصود بالبحرين فهي بلاد عبد القيس وهي هجر والاحساء واسلم المنذر بن ساوي نعم وارسل ابا موسى الاشعري ومعاذ بن جبل كليهما الى اليمن الى اهل اليمن فاسلم عامة ملوكهم وشوقتهم. نعم بعث - [00:13:41](#)

ابا موسى الاشعري عبد الله ابن قيس الاشعري اليماني الى ساحل اليمن جهة زبيد والحديدة وبيت الفقيه ونواحيها وبعث معاذ بن جبل الى صنعاء وتعز ونواحيها فاسلم ملوك اليمن منهم الحارث الحميري - [00:14:07](#)

واسلم سوقتهم اي عامتهم من اتباع هذا اتباع هؤلاء الملوك وغيرهم وكان وكان ابو موسى ومعاذ يحكمان في الناس ولهذا قال لهما النبي عليه الصلاة والسلام وكانا متجاورين يسر ولا تعسر وانتلفا ولا تختلفا - [00:14:33](#)

وتشاورا ولا تنازعا صلى الله عليه وسلم وهؤلاء دعائه ورسله علما فيهم عوام وهذا منهاج الدعوة الى الله جل وعلا يقوم بها اهل العلم. قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة. انا ومن اتبعني - [00:14:58](#)

وسبحان الله وما انا من المشركين حتى طرأ على الناس في الازمان المتأخرة هذه البدعة في الدعوة وفي منهاجها انه يقوم بها من لا علم عنده وهذا مخالفة ومحاداة لمنهاج - [00:15:20](#)

ربي جل وعلا الذي رتب عليه رسله عليهم الصلاة والسلام هؤلاء احد عشر من رسله الى الناس والى الملوك نعم احسن الله اليك اليمن ارسل ثلاثة يا شيخ. ارسل الى اليمن المهاجر احداش اشهرهم خمسة - [00:15:39](#)

ارسل ابا موسى الاشعري الى ساحل اليمن وارسل معاذ الى الحديدة وصنعاء ونواحيها ارسل ابا هريرة الى دوس وهي يمين الكعبة من اليمن ارسل عليا الى الشرق اليمن شبوة وجهاتها - [00:15:59](#)

ارسل ابا عبيدة عامر الجراح الى نجران هؤلاء رسله عليه عليه الصلاة والسلام رضي الله عنهم الذين بعثهم دعاة الى سبيله والى دينه وهم علماء. نعم. اللهم صلي وسلم عليه. فصل صفته الظاهرة - [00:16:16](#)

في صفاته الظاهرة وقد صنف العلماء في هذا الباب فاحسن من جمع في ذلك الامام ابو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي رحمه الله تعالى اعني كتاب الشمائل وتبعه العلماء والائمة. نعم - [00:16:36](#)

صفته الظاهرة صلى الله عليه وسلم اي وصف خلقه الظاهر في طوله. اللهم صلي وفي عرضه وفي لونه وفي صفات وجهه ومشيته عني العلماء بذلك. وهذا من حبهم له عليه الصلاة والسلام. وتعظيمهم اياه التعظيم اللائق به - [00:16:54](#)

من غير غلو ولا جفاء احسن من كتب في ذلك والامام الترمذي ابو عيسى محمد ابن سورة صاحب الجامع الصحيح فانه الف كتابا سماه الشمائل المحمدية فاعتنى به العلماء ورتبوه وشرحوه وحشوا عليه - [00:17:16](#)

واختصروا منه وسيلخص لكم الان ما ذكره النووي وذكره وذكره شيخه ابو الحجاج المزي وبالمناسبة ابو الحجاج المزي شيخ ابن

كثير وزوجه ابنته فهو صهره اي نعم نعم وقد استوعى ذلك باسانيد وشرحه مطورا الحافظ ابو القاسم بن عساكر رحمه الله تعالى
وشيخنا الامام الحافظ ابو الحجاج - [00:17:38](#)
في تهذيب الكمال. وقد ذكر الشيخ ابو زكريا النووي في تهذيبه فصلا مختصرا فيه فقال كان تهذيب الاسمى تهذيبي كلاب المزي الف
فيه مؤلفا ونقل فيه مختصر ما جاء في وصف النبي عليه الصلاة والسلام. فقال نعم - [00:18:14](#)
فقال كان صلى الله عليه وسلم ليس بالطويل البائن ولا القصير ولا الابيض الامهق ولا ولا الادم ولا الجعدي القطط ولا السبت. ولا
السبط. ولا السبط. هذه اربع صفات. او ثلاث صفات ليس بالطويل ولا بالقصير. اذا وسط ربه عليه الصلاة والسلام - [00:18:37](#)
ولا بالابيض الامهق اي شديد البياض كان به البهاق الان المرض المعروف ولا بالادم اي الذي فيه سمرة وانما لونه حنطي لونه حنطي
عليه الصلاة والسلام يقارب ذلك نقول يعني تأدبا مع مقامه - [00:18:57](#)
لوني يشبه لونه عليه الصلاة والسلام. اللهم صلي وسلم عليه. وهذه عامة الوان العرب ولا بالجعد القطط اي شديد الجعود في شعره
ولا بالسبط اي بالناعم شديد النعومة بل بين ذلك وسط - [00:19:24](#)
صلى الله عليه وسلم. نعم وتوفي وليس في رأسه عشرون شعرة بيضاء. اللهم صلي وسلم عليه لم يصبه الشيب ففي لحيته بضع
عشرة شعرة بيضاء وفي رأسه عدوا عشرين شعرة بيضاء - [00:19:42](#)
الشعر كيف يعد من حرصهم وحبهم له عدوا شعر رأسه الابيض وما في لحيته من الشعرات البيض عليه الصلاة والسلام. نعم وكان حسن
الجسم بعيدا ما بين المنكبين. حسنا الجسم جسمهم متناسق - [00:20:02](#)
صدره عريض ومنكباه متسعان. عريض ما بين المنكبين صلى الله عليه وسلم. نعم له شعر الى منكبيه وفي وقت الى شحمة اذنيه
وفي وقت الى نصف الاذنين شعره شعر رأسه. مرة يبلغ الى منكبيه كتفيه - [00:20:21](#)
ومرة الى شحمتي اذنيه ومرة الى نصف الاذن لانه كان عليه الصلاة والسلام يحلق شعره متى النسك في حج وعمرة هذا شعر رأسه
وكان يرجله ويدهنه اما عن لحيته فكثة - [00:20:44](#)
كفة لحيته حتى انه اذا قرأ يرى من وراءه اضطراب لحيته دل على انها كثة وعريضة واني اعجب كيف ان المسلمين تركوا هذه السنة
ما ادري هل اللحية هي ثقيلة - [00:21:08](#)
او ان المشابهة والتخلي عن سنته الابدی عنده فان كانت ثقيلة فوالله ان الشحم في البطن وفي الظهر اثقل منها ان اردت تخففا
فتخفف من شحمك ولحمك لا من شعر لحيتك الذي هو سنة نبيك - [00:21:28](#)
في اعفائها وهو ايضا زينة الرجل وعلامة ذكوريته كانت لحيته كثة عليه الصلاة والسلام يرى من خلفه اضطراب لحيته فيعرفون
قراءته في الصلاة نعم كث اللحية شثن الكفين اي غليظ الاصابع ضخم الرأس اكفافه غليظة الكف غليظة - [00:21:51](#)
اصابعه غليظة صلى الله عليه وسلم. مع ان ملمسهما الين من الحرير لما يذكر ذلك انس كفه الين من الحرير صلى الله عليه وسلم نعم.
في وجهه تدوير ادعج العينين طويل اهدابها احمر الماقي ذا مشربه. احرم احمر - [00:22:20](#)
الماقي لا مشربة وكونه ادعج العينين اي واسع العينين كبير العينين واسعهما في حدقتها وما حول الحدقة. حتى في حاجبيه صلى
الله عليه وسلم. نعم احمر الماقي ذا مشربه خفيف الذي في صدره من سرته الى اصل نحره - [00:22:44](#)
نعم وفي الشعر الدقيق من الصدر الى السرة كالقضيب اذا مشى تقلع كأنما ينحط من صب ان يمشي بقوة والصب اذا مشى عليه
الصلاة والسلام كانه عود ينحط بسرعة انه عليه الصلاة والسلام ليس بالمتواني في مشيه - [00:23:12](#)
وانما منحط ينحط من سبب كالسيل اذا جاء من حطه من سرعة مشيه صلى الله عليه وسلم لا يلتفت وذلك لثقل مقامه نعم وعدم
خفته صلى الله عليه وسلم نعم. يتلأأ وجهه تلأأ القمر ليلة البدر كأن وجهه كالقمر. اي والله - [00:23:35](#)
يتلأأ كأنه فلقة قمر عليه الصلاة والسلام اذا اذا فرح واذا غضب احمر وجهه كأنما فيه حب الرمان صلى الله عليه وسلم. نعم. اللهم
صلي وسلم حسن الصوت سهل الخدين ضليع الفم سواء الصدر والبطن. سواء الصدر ما فيه انتفاخ في بطنه. بطنه وصدره -

سواء يسموها الناس اليوم بالممسوح ليس فيه انتفاخ في بطنه بارز عن صدره عليه الصلاة والسلام ما هو راعي اكل ادركه الجوع واصابه حتى ربط على بطنه حجرين من شدة الجوع صلى الله عليه وسلم. نعم - [00:24:25](#)

اشعر المنكبين والذراعين واعالي الصدر طويل الزندين رحب الراحة اشكل العينين اي طويل اي طويل شقهما منهوس العقبين اي قليل اللحم العقب بين كتفيه خاتم النبوة كزر الحجلة وكبيض الحمامة. نعم. هذي اوضح ما صفاته في نفسه - [00:24:47](#)
في كتفه الايمن من جهة الخلف اعلى الظهر في الجهة اليمنى بيضة. خاتم النبوة كزرة الحجلة وكشأن البيضة جمع يعني لحم مجتمع كأنها بيضة عرفه بها الناس منهم عبدالله بن سلام - [00:25:12](#)

صلى الله عليه وسلم. نعم وكان اذا مشى كمل السطرين. وكان اذا مشى كأنما تطوى له الارض. صل وسلم يجدون في لحاقه يجدون في لحاقه وهو غير مكترث. نعم. من سرعة مشيه الناس يتعبون يلحقون والرسول هذا مفشه الجبل طبيعي. غير مقترف. نعم - [00:25:30](#)

وكان يستر شعر رأسه ثم فرقه فرقه اي جعله فرقتين صار هذا مفرق شعره يضع فيه الطيب كما جاء في الحج انه رؤيا وبيص المسك في المسك في مفرق رأسه صلى الله عليه وسلم. نعم. وكان يرجله ويسرح - [00:25:53](#)
لحيته ويكتحل بالاثم كل ليلة وفي كل عين ثلاثة اطراف عند النوم. نعم يكتحل في عينيه ويرجل شعره اي يكده يمشطه صلى الله عليه وسلم. اللهم صلي والله اعلم وهو ولي التوفيق - [00:26:12](#)